

## واشنطن والمواجهة المغلقة

مازن بلال

تدرس واشنطن زيادة عديد قواتها في سورية، وهذا الأمر يبدو في سياق «محاربة الإرهاب» و«العملية السياسية»، ولكنه في الوقت نفسه يطرح جملة أسئلة حول «مستقبل» مهام هذه القوات، وعلى الأخص في عمليات تحرير المدن الكبرى، مثل الرقة ودير الزور أو حتى الموصل في العراق، فالإدارة الأميركية لم تقدم تصورا سياسيا موازيا لمسألة زيادة القوات، وهي أيضا لم تصل إلى مرحلة «التعاون» مع موسكو في محاربة الإرهاب، فالواجهة التي يمكن أن تخوضها في سورية هي من النوع الاستخباراتي أو المهام الخاصة، من دون أن تفصح عن معركة مفتوحة مع الإرهاب تشابه المعركة التي تخوضها روسيا الاتحادية على الأرض السورية.

وتظهر الإدارة الأميركية ضمن موقف متردد، فمسألة عديد قواتها في سورية في العراق هو خط مواز لتسارع العملية العسكرية الروسية - السورية، ويدخل أيضا ضمن الحفاظ على هامش سياسي في الأزمة السورية، وفي المقابل فإن التماس المباشر مع سلاح الجو الروسي لم يعد بعيدا بعد عملية تحرير تدمر، واللافت أن القرار الأميركي الأخير جاء في إطار تطورين أساسيين:

الأول إعلان حزب الديمقراطيين عن «نيات فدرالية» في سورية، ورغم أن هذه الخطوة جاءت بعد استبعاد السوريين الأكراد من عملية التفاوض في جنيف، لكنها فتحت الباب أمام تعامل جديد مع القوى الكردية التي أصبحت ضمن مجال المناورة بالنسبة للإدارة الأميركية.

عملياً فإن المهم بالنسبة لواشنطن إيجاد محور للتأثير يمنع الكرملين من التقرب بالقرابين العسكري والسياسي في محاربة الإرهاب داخل سورية، والتعامل مع السوريين الأكراد يتيح لها خطاً مزدوجاً: الأول مع تركيا لاجراء رسم المسألة الكردية داخل الخريطة الجيوبولوتيكية للمنطقة، وإيجاد حليف عابر للحدود الخاصة بدول المنطقة ما يساعدها على خلق مجال منافسة قوية مع الدور الروسي، والخط الثاني الحفاظ على خطوط مفتوحة داخل سورية بعيدا عن الأدوار الإقليمية التقليدية التي وصلت إلى أفق مسدود، فلا الدور السعودي ولا حتى التركي قادر على خلق تأثير قوي داخل سورية بعد خمس سنوات من الحرب.

الثاني وصول التفاهات الروسية - الأميركية بشأن سورية إلى نقاط مشتركة؛ لكنها لا تتضمن نوعية الأورار الإقليمية التي ستمارسها الدول في شرقي المتوسط في مرحلة تصفية الأزمات العالقة.

الواضح أن مسألة الدور الإقليمي لكل من السعودية وتركيا أصبحت محصورة ضمن هامش ضيق، بينما يتفاعل الدور الإيراني بشكل سريع ومتزايد رغم جميع الاعتراضات السعودية، وتلعب واشنطن دوراً على صعيد «خلق» حلفاء أكثر مرونة داخل المنطقة يمكنهم الحد من تصاعد الدور الإيراني والروسي في آن، وزيادة قواتها في سورية هو ملامسة أولية للتعامل مع «وحدات حماية الشعب» الكردية، بينما تتطرق موسكو ضمن مسار سياسي يضع الأكراد على طاولة المفاوضات، وبالتالي يجعل فصائلهم العسكرية مطورة داخل العملية السياسية، وليس ضمن محاولات التغيير التي تسعى إليها واشنطن.

الدور الأميركي المرتقب «معلق» من جانب قدرته على تغيير المسارات بشكل «انقلابي»؛ كما حدث خلال مرحلة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، لكنه في الوقت نفسه هو دور انتقالي يضع أمام الإدارة القائمة مهمة صياغة سيناريو أكثر قوة تجاه ما تقوم به روسيا وإيران في المنطقة، وسير العملية السياسية سيحد من إمكانية إحداث التور التي ستبقى قائمة ولكن ضمن حدود تمنع أي حالات صدام دولية.

# «قره باخ» تتهم تركيا بتأجيج نار الصراع معارك عنيفة بين أرمينيا وأذربيجان وبوتين يدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار»



قوات أرمينية (من الإنترنت)

وأضاف المتحدث: إن مثل هذا التصعيد في المنطقة لم يحدث منذ عام ١٩٩٤ «استخدمت القوات الأذربيجانية الأسلحة الثقيلة في عدة قطاعات على خط التماس وقامت بمحاولات للاختراق، لكنها جوبهت بالرذ الملائم فتراجعت إلى المواقع السابقة متكبدة خسائر جسيمة».

يذكر أن علاقات قوية تربط أذربيجان بتركيا، وقام رئيس أذربيجان إلهام علييف عام ٢٠١٣ بأول زيارة خارجية له عقب فوزه بولاية رئاسية خاصة إلى تركيا. وتتعاون أذربيجان مع تركيا وخاصة في المجال العسكري، وتبادل الوفود العسكرية رفيعة المستوى أمر معناه، حيث تستغل الوفود التركية زيارتها بوضع الزهر على ضريح «حيدر علييف» في باكو، ثم على ضريح الشهداء الأتراك والأذربيجانيين.

وقام وفد عسكري تركي بزيارة باكو في ١٨/١٤/٢٠١٤ اشترت أذربيجان على أثرها صواريخ مضادة للدبابات من طراز «UMTA» و«OTMAS».

وكانت وزارة دفاع جمهورية ناغورني قره باخ غير المعترف بها (تحت سيطرة أرمينيا) أفادت بأن قوات أذربيجان قامت ليلة الجمعة السبت بهجوم على عدة محاور في منطقة النزاع، واستخدمت المدفعية والطيران والمدربات في محاور الجنوب والجنوب الشرقي والشمال الشرقي من خط التماس.

من الجانب الآخر أعلنت وزارة دفاع أذربيجان أن القوات المسلحة الأرمينية خرقت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية نظام وقف إطلاق النار ١٢٧ مرة على مختلف محاور خط التماس، وأشارت الوزارة إلى أن قوات أرمينيا استخدمت راجمات القنابل والرشاشات الثقيلة، وأسفرت وزارة دفاع أرمينيا أن قواتها المسلحة قضت على مجموعة كوماندوز أذربيجانية في أراضي جمهورية قره باخ قرب بلدة ليفونارخ.

وكان النزاع اندلع بين البلدين عام ١٩٨٨ على إقليم قره باخ الجبلي حين أعلنت الأغلبية الأرمينية لكان، تركيا قد تكون متورطة في تصعيد النزاع في المنطقة. وقال بابايان: «كما نعلن يوماً أن أذربيجان لا يمكن أن تسلك مثل هذا السلوك بعبارة أذربيجانية فحسب. على الأغلب تدعمها قوى معينة، ولاسيما تركيا».

وقالت الخارجية «استكمالاً لرد فعل الرئيس الروسي على استئناف الأعمال القتالية على خط التماس في قره باخ، وللخطوات التي تقوم بها روسيا من أجل تطبيع الوضع بما فيها الاتصالات مع الشركاء في مجموعة مينسك لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، تحدثت لأفروف مع وزير خارجية أرمينيا وأذربيجان داغياً إلى التأثير في الوضع من أجل وقف العنف».

من جهة أخرى أفاد مصدر في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي بأن مجموعة مينسك ستجتمع الأسبوع المقبل في فيينا لمناقشة تآزم الوضع في منطقة النزاع. كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الوزير سيرغي شويغو أجرى اتصالين هاتفين أمس مع نظيره الأرميني سيران آغانيان والأذربيجاني إيوارد نالابديان غاسانوف، حيث جرى الحديث حول ضرورة تدابير سريعة لتهدئة الوضع في منطقة النزاع.

## القضاء على ١٥ إرهابياً في محافظة كركوك

# داعش أنتج قنابل كيميائية بجامعة الموصل العراقية

تكون نواة سلاح جراثيمي أو كيميائي فتاك. الفريق الداعشي، حسب المصدر، يتكون من ستة أشخاص في بادئ الأمر من جنسيات مختلفة، بينهم اثنان من سورية وشخص عراقي. على الأقل، ويقال: إن العدد ازداد قبل أن يتوقف كل شيء فجأة. ميدانياً، قضى سلاح الجو العراقي على ١٥ مسلحاً من تنظيم داعش، وأصاب ١٧ آخرين خلال قصف مواقعهم جنوب غرب محافظة كركوك الواقعة شمال العراق.

وقال مصدر أمني عراقي وكالة الأنباء العراقية:

## تركيا توقف «المنفذ المفترض» لاعتداء ديار بكر

أوقفت السلطات التركية أمس المنفذ المفترض لاعتداء بسيارة مفخخة أدى إلى مقتل سبعة شرطين الخميس في ديار بكر بجنوب شرق تركيا، وذلك غداة اعتداء جديد أوقع قتيلاً في المنطقة نفسها، بحسب وسائل إعلام تركية. وأوضحت وكالة دوغان أن المشتبه فيه أوقف في حي كوكاكو في ديار بكر حيث الاعتداء الذي أوقع ٢٧ جريحاً أيضاً. وكانت النزاع العسكري لحزب العمال الكردستاني أعلنت أول من أمس مسؤوليتها عن الاعتداء في بيان نقلته وكالة أنباء «فرات» القريبة منها، مؤكداً أنه يأتي «رداً على هجمات الجيش التركي» في كردستان.

وتدور منذ عدة أشهر مواجهات دامية بين قوات الأمن التركي وعناصر من حزب العمال الكردستاني في عدد من مدن جنوب شرق الأناضول الخاضع لحظر التجول.

وتم تفجير السيارة المفخخة عن بعد في اعتداء ديار بكر في حين أغلبية الاعتداءات الأخيرة في تركيا عمليات انتحارية، والمشتبه فيه الذي أوقف هو على ما يبدو الرجل الذي رصده كاميرات المراقبة وهو يتجول من سيارة بيضاء قبيل انفجارها عند مرور عربة للشرطة، وكانت السلطات أوقفت تسعة مشتبهين فيهم في إطار التحقيق الجمعة.. هذا وأوقع انفجار سيارة قبيل منتصف ليل الجمعة قتيلاً هو عامل بناء سوري وأدى إلى إصابة ١٨ شخصاً بالقرب من قاعدة عسكرية قرب كزل تبه في محافظة ماردين، حسبما أعلن الجيش.

أ ف ب

## تركيا توقف «المنفذ المفترض» لاعتداء ديار بكر

أوقفت السلطات التركية أمس المنفذ المفترض لاعتداء بسيارة مفخخة أدى إلى مقتل سبعة شرطين الخميس في ديار بكر بجنوب شرق تركيا، وذلك غداة اعتداء جديد أوقع قتيلاً في المنطقة نفسها، بحسب وسائل إعلام تركية. وأوضحت وكالة دوغان أن المشتبه فيه أوقف في حي كوكاكو في ديار بكر حيث الاعتداء الذي أوقع ٢٧ جريحاً أيضاً.

وكانت النزاع العسكري لحزب العمال الكردستاني أعلنت أول من أمس مسؤوليتها عن الاعتداء في بيان نقلته وكالة أنباء «فرات» القريبة منها، مؤكداً أنه يأتي «رداً على هجمات الجيش التركي» في كردستان. وتدور منذ عدة أشهر مواجهات دامية بين قوات الأمن التركي وعناصر من حزب العمال الكردستاني في عدد من مدن جنوب شرق الأناضول الخاضع لحظر التجول.

وتم تفجير السيارة المفخخة عن بعد في اعتداء ديار بكر في حين أغلبية الاعتداءات الأخيرة في تركيا عمليات انتحارية، والمشتبه فيه الذي أوقف هو على ما يبدو الرجل الذي رصده كاميرات المراقبة وهو يتجول من سيارة بيضاء قبيل انفجارها عند مرور عربة للشرطة، وكانت السلطات أوقفت تسعة مشتبهين فيهم في إطار التحقيق الجمعة.. هذا وأوقع انفجار سيارة قبيل منتصف ليل الجمعة قتيلاً هو عامل بناء سوري وأدى إلى إصابة ١٨ شخصاً بالقرب من قاعدة عسكرية قرب كزل تبه في محافظة ماردين، حسبما أعلن الجيش.

أ ف ب

اندلعت معارك عنيفة على خط التماس بين القوات الأرمينية والأذربيجانية في إقليم قره باخ المتنازع عليه بين البلدين اللذين يتبادلان الاتهامات بخرق الهدنة القائمة هناك منذ أمد بعيد.

وأعلنت أذربيجان أمس مقتل ١٢ جندياً وإسقاط إحدى مروحياتها بأيدي القوات الأرمينية في معارك غير معهودة في حدثها في إقليم ناغورني قره باخ. وأكدت وزارة الدفاع في أذربيجان في بيان: «مقتل ١٢ جندياً في معارك وأسقطت مروحية بأيدي القوات الأرمينية»، مضيفة: إن الجيش الأذربيجاني استعاد السيطرة على «ثلاثين استراتيجيتين وبلدة سيسولان في الإقليم، وإن أكثر من مئة جندي أرميني قتلوا على حين دمرت ست دبابات و١٥ قذيفة مدفعية»، متوعدة أرمينيا «بضربات ساحقة».

من جانبه دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طرقي النزاع إلى ضبط النفس والوقف الفوري لإطلاق النار، وأعلن المتحدث الصحفي باسم الرئاسة دميتري بيسكوف أن الرئيس شديد القلق بسبب استئناف القتال على خط التماس في قره باخ.

وقال بيسكوف: إن الرئيس الروسي «يشعر بالأسف لأن الوضع يتجه من جديد نحو المواجهة المسلحة»، وأضاف: إن جهوداً نشطة يمكن أن تؤدي في النهاية إلى تسوية النزاع بذلت في الأونة الأخيرة في إطار الجهود الخلاقية (روسيا وأرمينيا وأذربيجان) ودولياً في إطار مجموعة مينسك لمنظمة التعاون الأوروبي (روسيا وفرنسا والولايات المتحدة).

ودعت وزارة الخارجية الروسية أيضاً طرفي النزاع إلى ضبط النفس ووقف إطلاق النار، وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا: «ندعو الطرفين إلى ضبط النفس والتخلي الفوري عن العنف»، منوهة بأن روسيا شرعت بالتشاور مع الشركاء في مجموعة مينسك.

كما اتصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره الأرميني والأذربيجاني إيوارد نالابديان وإيلاراميدياروف، داعياً إلى التأثير في الوضع لوقف العنف في قره باخ.

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية تقريراً يؤكد استيلاء تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، على مختبر الكيمياء في جامعة الموصل واستخدامه في إنتاج عبوات ناسفة متطورة وقنابل كيميائية.

ونقلت الصحيفة عن الفريق العراقي حاتم المخصوصي أن مركز جامعة الموصل هو أفضل مركز للبحوث، ويمكنه تجهيز داعش والانتشار في العالم، وأن مختبر الكيمياء فيه غني بمستوى عال سيعزز قدرة التنظيم على شن هجمات في البلاد.

وأوضحت الصحيفة أن «المتدربين يذهبون إلى الرقة ثم إلى جامعة الموصل لاستخدام الوسائل المتوفرة في المختبرات، لكن من غير الواضح ما إذا كانت مختبرات التنظيم لصناعة القنابل في الموصل لا تزال قائمة وعاملة»، وذكر المصدر أن قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش قد استهدفت الجامعة المتراصة الأطراف بالضربات الجوية أكثر من مرة، كان آخرها في ١٩ آذار الماضي.

وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي في العراق ستيف وارن، لصحيفة «وول ستريت جورنال»: إن «التحالف سوف يستمر في ضرب هذه المواقع التي توفر الدعم العسكري لداعش وتسخر له المختبرات في إنتاج القنابل».

من جهة أخرى، كشف مصدر علمي في جامعة الموصل أن ستة عناصر من تنظيم داعش اختفوا من أروقة الجامعة بعد أشهر اضموها في البحث والتجريب داخل مختبرات قسم الكيمياء في كلية العلوم في الجامعة.

وبين المصدر أن جامعة الموصل هي الصرح العلمي الوحيد الذي وقع تحت سيطرة داعش وأن التنظيم الإرهابي كلف فريقاً من المتخصصين في الكيمياء وعلم الأحياء إنتاج خلطة كيميائية أو جراثومية قد

## أوباما «يهرأ» من عرض ترامب تشجيع سينول وطوكيو على امتلاك السلاح النووي

اتهم الرئيس الأميركي باراك أوباما، المرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب بأنه «لا يفقه شيئاً في السياسة الخارجية»، إثر تصريح الأخير بالسلاح النووي الجنوبية واليابان بإملاك سلاح نووي.. وكان ترامب قال الأسبوع الماضي في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» رداً على سؤال إذا ما كان ينبغي السماح لليابان بإملاك أسلحة نووية لحماية نفسها من كوريا الشمالية: إنه «ربما حان الوقت كي تدافع اليابان وكوريا الجنوبية عن نفسيهما بنفسهما، وتشجيعهما للحصول على سلاح نووي». من جهته و من مؤتمر صحفي في ختام قمة الأمن النووي في واشنطن، رد الرئيس أوباما على التصريحات الأخيرة لترامب، وقال: إن هذه التصريحات

التصريحات «تعني أن الشخص الذي تلتظ بها لا يفقه كثيراً بالسياسة الخارجية أو بالسياسة النووية أو بشبه الجزيرة الكورية أو بالعالم بشكل عام». وأضاف: إن «تحالفنا مع اليابان وكوريا الجنوبية هو في قلب سياستنا الدفاعية وعنصر مركزي لسياستنا في آسيا، لا يمكن اللعب بذلك، نحن لا نريد أي شخص في المكتب البيضاوي لا يعترف بالأهمية الإستراتيجية للولايات المتحدة في آسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية». وكان المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية عن الحزب الجمهوري ترامب أكد أنه سيسحب القوات الأميركية من اليابان وكوريا الجنوبية ما لم يقدم البلدان زيادة كبيرة لمساهماتها

## اليمن: المواجهات تتصاعد بين الجيش واللجان مع قوات التحالف في مأرب

عسكري يعني: إن قوات الجيش واللجان أهدبت ٧ محاولات متزامنة لقوات الرئيس هادي والتحالف السعودي للهجوم من عدة محاور على مديرية الغيل شمال المحافظة، أسفر عن مقتل وجرح عدد من الجنود وتدمير دبابة لهم. في المقابل شنت طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على مديرية الغيل في محافظة الجوف الصحراوية الممتدة إلى مديرية صراوح غرب مدينة مأرب شمال شرقي اليمن. كما شهدت عدة مناطق في صراوح معارك عنيفة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة طوال ساعات الليل الجمعة في مديرية صراوح غرب مدينة مأرب شمال شرقي اليمن.

وفي محافظة الجوف المجاورة قال مصدر

## بطيركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

### دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

ترغب دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطيركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في دمشق باستدراج عروض أسعار لتزويد الدائرة بخصص غذائية وصحية للعائلة والأسسة للأطفال.

نرجو من الراغبين بال تقديم المناقصة والحصول على دفاتر الشروط مراجعة مكاتب الدائرة

على العناوين التالية:  
دمشق: بطيركية الروم الأرثوذكس - باب شرقي - طالع الفضة - حي الريمية  
هاتف: ٠١١/٥٤١٤٤٩٠

حلب: شارع الفيلات - جانب كنيسة النبي الياس - هاتف: ٠٢١/٤٤٤٤٤٢٢  
حمص: المحطة - برج عطالله - هاتف: ٠٢١/٢١٣٣٣٣٨

السويداء: مطرانية الروم الأرثوذكس - طريق القنوات - هاتف: ٠١٦/٣١٨٠٢٣  
اللاذقية: حي الأمريكان - خلف المشفى السوري - هاتف: ٠٤١/٤٩٤٢١٨ - ٤٩٤٢١٩

طرطوس: شارع خراب مسيحين - قرب كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس - هاتف: ٠٤٣/٣٣٨٩٠٨  
الوادي: المزة - كنيسة السيدة العذراء (الشحارة) - هاتف: ٠٢١/٧٤٣٠٥١٨

مشتى الحلوة: الشارع العريض - بناء مصرف توفير البريد - هاتف: ٠٤٢/٥٩٠٥١٥  
آخر يوم لاستلام دفاتر الشروط السبت ٩ نيسان ٢٠١٦ علما أن مكاتب الدائرة تعطّل يومي الجمعة والأحد.

### دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

أيضاً ترغب دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطيركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في دمشق باستدراج عروض أسعار لتزويد وتركيب محطة توليدية مع مجموعة ضخ.

نرجو من الراغبين بال تقديم المناقصة والحصول على دفاتر الشروط مراجعة مكاتب الدائرة

على العناوين التالية:  
دمشق: بطيركية الروم الأرثوذكس - باب شرقي - طالع الفضة - حي الريمية  
هاتف: ٠١١/٥٤١٤٤٩٠

آخر يوم لاستلام دفاتر الشروط السبت ٩ نيسان ٢٠١٦ علما أن مكاتب الدائرة تعطّل يومي الجمعة والأحد.

### دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

المبشرين

المبشرين